

لسان العرب

(صور) : في أسماء الله تعالى : المصَوَّرُ وهو الذي صَوَّرَ جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله : خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقد صوّرها فيكون المصدر حينئذٍ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصَوِّر لا أن له عز اسمه وجل صورةً ولا تمثالاً كما أن قولهم : لَعَمْرُكَ الله إنما هو والحياة التي كانت با والتي آتانيها الله لا أن الله له تعالى حياة تحلُّمُهُ ولا هو علا وجهه محلٌّ للاعراض وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّر فيكون هذا حينئذٍ كقولك للسيد والرئيس : قد خَدَمْتُهُ خِدْمَتَهُ أي الخِدْمَةَ التي تحقِّقُ لأمثاله وفي العبد والمُتَدَلِّ : قد اسْتَخْدَمْتُهُ اسْتِخْدَامَهُ أي اسْتِخْدَامَهُ أمثاله ممن هو مأمور بالخوف والتَّصَرُّف فيكون حينئذٍ كقوله تعالى : { في أي صورةٍ ما شاء ركبك } والجمع صَوَرٌ و صَوْرٌ و صُورٌ وقد صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ . الجوهرى و المصَوِّرُ بكسر الصاد لغة في المصَوِّر جمع صورةٍ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري : أَشْهَبَهُنَّ مِنْ بَقَرٍ الْخُلَاصِ أَعْيُنُهَا وَهْنٌ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا وَصَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وفي حديث ابن مقرب : أما علمت أن المصوِّرة محرمة أراد بالصوِّرة الوجه وتحريمها المنع من الضرب والطمع على الوجه ومنه الحديث : كره أن تعلم الصورة أي يجعل في الوجه كَيٌّ أو سِمْيَةٌ . و تصَوَّرْتُ الشيء : توهمت صورته فتصوَّرت لي . و التَّصَاوِيرُ : التَّمَاثِيلُ . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن صورةٍ قال ابن الأثير : الصورة تَرَدُّدُ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال : صورةُ الفعل كذا وكذا أي هيئته و صورةُ الأمر كذا وكذا أي صِفَتُهُ فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفَةٍ ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي : أتاني ربي وأنا في أحسن صورةٍ وتجري معاني المصوِّرة كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله فلا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . ورجل صَيَّرْتُ شَيْئاً أي حَسَنُ المصوِّرة والشَّارَّة عن الفراء وقوله : وما أَيْبُلِيَّ على هَيْكَلٍ بَنَاهُ

وَصَلَّابٌ فِيهِ . وَصَارَا ذَهَبٌ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنْ مَعْنَى صَارَ صَوَّرَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ
أَرَهَا لغيره . وَصَارَ الرَّجُلُ : صَوَّرَتْ . وَعَصْفُورٌ صَوَّرَ : يَجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا . وَ
الصَّوَرُ بِالْتَحْرِيكِ : الْمَيْلُ . وَرَجُلٌ أَصْوَرُ بَيْنَ الصَّوَرِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَقٌّ . الْأَحْمَرُ
: صُورَتْهُ إِلَيَّ الشَّيْءَ وَأَصْرَتْهُ إِذَا أَمَلَتْهُ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَ : أَصَارَ سَدْرِي سَهَا
مَسَدُّ مَرِيحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَأْسِهِ صَوَّرُ إِذَا وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَمِيمًا . وَفِي
رَأْسِهِ صَوَّرُ أَيْ مَيْلٌ . وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوَرٍ أَيْ مَيْلٍ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا خَلْقَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْدَعِطُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ أَيْ لَا تُمِيلُهَا
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ نِي
لَأُذْنِي الْحَائِضَ مِنْدِي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ أَيْ مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُنِي إِلَيْهَا . وَ
صَارَ الشَّيْءَ صَوْرًا وَأَصَارَهُ فَانْصَارَ : أَمَالَهُ فَمَا لَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ : لَطَلَّتْ
الشَّهْوَةُ مِنْهَا تَنْصَارُ أَيْ تَصْدَعُ وَتَفْلُقُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةَ الْعُنُقِ . وَصَوَّرَ
يَصْصُورُ صَوْرًا وَهُوَ أَصْوَرُ : مَالٌ قَالَ : اللَّيْثُ يَعْزِلُ أَرْسًا فِي تَلَاْفٍ مُتَنَانٍ
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : حَمَلَتِ الْعَرَشُ كُلَّهُمْ صُورُ
هُوَ جَمْعُ أَصْوَرٍ وَهُوَ الْمَائِلُ الْعُنُقُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوَرُ الْمَيْلُ .
وَالرَّجُلُ يَصْصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بَعْنَقَهُ . وَالنَّعْتُ أَصْوَرٌ وَقَدْ صَوَّرَ
. وَصَارَهُ يَصْصُورُهُ وَيَصْصِيرُهُ أَيْ أَمَالَهُ وَصَارَ وَجْهَهُ يَصْصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : { فَصُورُهُنَّ إِلَيْكَ } وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ أَيْ
وَجَّهْنَهُنَّ وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْيَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ صُورَتْ وَصِرَتْ لَغَتَانِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ
بَعْضُهُمْ مَعْنَى صُورُهُنَّ وَجَّهْنَهُنَّ وَمَعْنَى صِرُّهُنَّ قَطَّعْنَهُنَّ وَشَقَّ قَعْنَهُنَّ وَالْمَعْرُوفُ
أَنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكُلُّهُمَا فَصَّرُوهُنَّ أَمَلَهُنَّ وَالْكَسْرُ فُصِّرَ بِمَعْنَى
قَطَّعْنَهُنَّ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُورُهُنَّ إِلَيْكَ أَمَلَهُنَّ وَاجْمَعْنَهُنَّ إِلَيْكَ
وَأَنْشَدَ : وَجَاءَتْ خُلَاعَةٌ دُهِسُ صَفَايَا يَصْصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ أَيْ
يَعْطِفُ عُنُوقَهَا تَيَسُّ أَحْوَى وَمَنْ قَرَأَ : فَصَّرَهُنَّ إِلَيْكَ بِالْكَسْرِ فَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ بِمَعْنَى صُورَهُنَّ يَقَالُ صَارَهُ يَصْصُورُهُ وَيَصْصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ لَغَتَانِ الْجَوْهَرِيُّ :
قَرِءَ فَصَّرَهُنَّ بَضْمُ الصَّادِ وَكُسْرُهَا قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجَّهْنَهُنَّ يَقَالُ : صُورُ إِلَيَّ وَصُورُ
وَجْهَكَ إِلَيَّ أَيْ أَقْبَلَ عَلَيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُورَتْهُ الشَّيْءَ أَيْضًا قَطَعَتْهُ وَفَصَلَتْهُ قَالَ
الْعَجَّاجُ : صُورْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحَكَمَا قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ
تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ فَصَّرَهُنَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجُلُ
الَّذِي نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ وَإِنَّمَا هُوَ لِرُؤْيَةِ يَخَاطَبُ الْحَكَمَ بْنَ صَخْرٍ وَأَبَاهُ

صخر بن عثمان وقبله : أَبِ بَلْعُ أَبا صَخْرٍ بَيَانًا مُعْلَمًا صَخْرُ بن عُثْمَانَ بن عَمْرِو
 وابن ما وفي حديث مجاهد : كره أَن يَصْوَِرَ شَجَرَةً مَثْمَرَةً يَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ أَرَادَ يُمِيلُهَا
 فَإِنْ إِمَالَتُهَا رَبَّمَا تَوَدَّ رِيَّهَا إِلَى الْجُفُوفِ وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا . وَصَوَّرَ
 النَّهْرُ : شَطَّاه . وَالصَّوَّرُ بالتسكين : النخل الصغار وقيل : هو المجتمع وليس له
 واحد من لفظه وجمع الصَّير صِيرَانُ قال كَنَزُير عزة : أَلَحَيُّ أَمَّ صِيرَانُ دَوْمٌ
 تَنَاوَحَتْ بِتَدْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْدَتْ شَمَالُهَا وَالصَّوَّرُ : أَصْلُ النخل قال :
 كَأَنَّ جَرْدًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ مَا بَيْنَ أَذُنَيْهِ إِلَى سِنِّ وَرِهِ وفي حديث
 ابن عمر : أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرُ نخل قال أَبُو عبيدة : الصَّوْرُ جَمَاعُ النخل ولا واحد له من
 لفظه وهذا كما يقال لجماعة البقر صُور . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
 بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جماعة النخل الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد
 وكذلك الحَابِسُ وقال شمر : يُجْمَعُ الصَّوْرُ صِيرَانًا قال : ويقال لغير النخل من
 الشجر صَوْرٌ وَصِيرَانٌ وذكره كُنْزُير وفيه أَنَّهُ قال : يطلع من هذا الصَّوْرُ رجلٌ من
 أَهْلِ الْجَنَّةِ فطلع أَبُو بكر الصَّوْرُ : الجماعة من النخل ومنه : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
 بِالْمَدِينَةِ . والحديث الآخر : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا وَذَبَحَتْ
 لَهُ شاة . وحديث بدر : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْرَقَا صَوْرًا مِنْ
 صِيرَانِ الْعُرَيْضِ . اللَّيْثُ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَدَدُ
 أَصْوَرَّةٌ وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ . وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : إِذَا
 لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكَرْتُهَا إِذَا نَفَّحَ الصَّوَارُ وَالصَّيَّارُ لَغَةٌ فِيهِ .
 ابن الأعرابي : الصَّوْرَةُ النخلة وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِغَاشِ الْحَطَايِ فِي الرُّأْسِ
 . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْنَةٍ لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرْنِي مِنَ الْغَوْرَةِ
 بِالْغَيْنِ وَهِيَ الشَّمْسُ . وَالصَّوْرُ : الْقَرْنُ قَالَ الرَّاجِزُ : لَقَدْ نَطَحْنَاهُمْ غَدَاةَ
 الْجَمْعِ عَيْنَ نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنَطَحِ الصَّوْرَيْنِ بُوهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : { فَإِذَا
 نُفِخَ فِي الصَّوْرِ } وَنَحْوَهُ وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصَّوْرُ هُنَا عِنْدَهُ جَمْعُ صَوْرَةٍ وَسَيَأْتِي
 ذِكْرَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَن يَكُونَ الصَّوْرُ قَرْنًا كَمَا أَنْكَرُوا
 الْعَرُشَ وَالْمِيزَانَ وَالصَّرَاطَ وَادَّعَوْا أَن الصَّوْرَ جَمْعُ الصَّوْرَةِ كَمَا أَنَّ الصَّوْفَ
 جَمْعُ الصَّوْفَةِ وَالثَّوْمَ جَمْعُ الثُّومَةِ وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عبيدة قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
 وَهَذَا خَطَأٌ فَاحْشُ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ D عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّ D قَالَ : { وَصَوَّرَكَمْ
 فَأَحْسَنَ صَوْرَكَمْ } فَفُتِحَ الْوَاوُ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ
 صَوْرَكَمْ وَكَذَلِكَ قَالَ : { وَنُفِخَ فِي الصَّوْرِ } فَمَنْ قَرَأَ وَنُفِخَ فِي الصَّوْرِ أَوْ قَرَأَ
 : فَأَحْسَنَ صَوْرَكَمْ فَقَدْ افْتَرَى الْكُذْبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ وَكَانَ أَبُو عبيدة صَاحِبَ أَخْبَارِ

وغيره ولم يكن له معرفة بالنحو . قال الفراء : كل جمع على لفظ الذكور سبق جمعه واحده فواحدته بزيادة هاء فيه وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن والعشب فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه فإذا أفردت واحده زيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحدته ولو أن الصوفة كانت سابقة الصوف لقالوا : صوفة وصوف وبُسُرة وبُسُرة كما قالوا : عُرفة وعُرف وزُلُفة وزُلُف وأما الصُورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صُورة وإنما تجمع صُورة الإنسان صُوراً لأن واحدته سبقت جمعه . وفي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسولا : كَيْفَ أَنْعَمَ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَهُ وَحَدَى جَدِيهِتَهُ وَأَصْغَى سمعه يَنْتَظِرُ متى يُؤْمَرُ قالوا : فما تأمرنا يارسولا قال : قولوا حسينا [] ونعم الوكيل . قال الأزهري : وقد احتجَّ أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج قال : ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة قال : والدليل على صحة ما قالوا أن [] تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح وكانوا قبل أن صوّرهم نطفاً ثم علّفاً ثم مضغاً ثم صوّرهم تصويراً فأما البعث فإن [] تعالى يُنشئهم كيف شاء ومن ادّعى أنه يُصوّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ونعوذ بما من الخذلان . وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : { يوم يُنفخ في الصور } ويقال : هو جمع صُورة مثل بُسُرة وبُسُرة أي ينفخ في صور الموتى الأرواح قال : وقرأ الحسن : { يوم ينفخ في الصور } . و الصّواران : صمّاغا الفمّ والعامة تسميها الصّوارين وهما الصّامغان أيضاً . وفيه : تعهّدوا الصّوارين فإنهما مقعد الملاك هما ملتقى الشّدقَيْنِ أي تعهدوهما بالنظافة وقول الشاعر : كأنّ عُرُفاً مائلاً من صَوْرِهِ يريد شعر الناصية . ويقال : إني لأجد في رأسي صَوْرَةً وهي شبه الحركة قال ابن سيده : الصّورة شبه الحركة يجدها للإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يُفلاّ . و الصّوّار مشدد : كالصّوّار قال جرير : فلم يَدِقْ في الدّار إلاّ الثّمّام وخيَطُ النّعامِ وصوّارُها و الصّوّار و الصّوّار : الرائحة الطيبة . و الصّوّار و الصّوّار : القليل من المسك وقيل : القطعة منه والجمع أصوارة فارسي . و أصوارة المسك : نافجائه وروى بعضهم بيت الأعشى : إذا تقومُ يصوّعُ المسكُ أصوارةً والزّنبقُ الورْدُ من أرْدانِها شملُ وفي صفة الجنة : وترايبها الصّوارُ يعني المسك . و صوار المسك : نافجته والجمع أصوارة . وضربه فتصوّر أي سقط . وفي الحديث : يتصوّر الملاك على الرّحِمِ أي يسقط من قولهم : صرّيته تصريةً تصوّرَ منها أي سقط . و بنو صوّر : بطن من بني هزّان بن يقْدُم بن عذرة . الجوهري : و صارة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر . و صارة

الجلل : أَعلاه وتحفيرها صُؤَيَرَة سماعاً من العرب . و الصُّوَر و الصُّوَر : موضع بالشام قال الأَخطل : أَمَسَتْ إِلى جَانِبِ الحَشَّاكِ جَيَّفَتُهُ ورَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومُ والصُّوَرُ و صارَة : موضع قال ابن سيده : وإِذ قد تكافأَ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاق فحمله على الواو أَولى وإِعلم